بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي قضا بالموت على جميع العباد
وقسم بين الخلق بفضله على الاصول والحواشي والاولاد
والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي حث على صلة الارحام
وهدى الى الرشاد وعلى آله واصحابه صلاة وسلاما دائمين
متلازمين الى يوم التناد وبعد فيقول العبد
الفقير الذليل الى مولاه الغني الجليل حسين بن سليمان
الرشيدي الشافعي الاحمدي هداه الله الى اقوم سبيل وقد
سقاه بفضله من السلسبيل هذه حاشية لطيفة
على شرح العلامة بدر الدين محمد بن محمد بن احمد سبط
المارديني يحتاج اليها المبتدي في هذا الشان ولا يستغني
اليها المنتهي من الاعيان قصدت بها تهذيب
الطلاب ورجاء دعوة صالح من الاحباب والله المأمول
في الايتمام انه ولي كل انعام قوله فاذا اصله قول
بفتح القاف والواو بحركت الواو وانفتحا ما قبلها قلبت
الفاء على القاعدة لا قول بسكون الواو وكسر الواو

لان

لان فعلا بسكون العين ليس من اوزان الفعل ولا قول
بكسر الواو لانه لو كان كذلك لكان المضارع يقال يخاف
يخاف مع انه ليس كذلك ولا قول بضم الواو لان فعل
المضموم العين لا يكون الا لازما وهذا الفعل متعد لانه
ينصب الجمل والمفردات التي بعدها كما هو معلوم قوله
الخ هو في اللغة من جاوز الاربعين وفي الاصطلاح
من بلغ رتبة اهل الفضل ولو صبيا سمي بذلك لكثرة
المعاني المرضية فيه قوله الامام اي المتبع ولذا نعت
امامنا الشافعي به اي الذي يتبع ويقتدى به في جميع
الاحوال ومنه السلطان الاعظم وامام الصلاة لاقتداء
الرعايا به في نفوذ الحكم وافعال الصلاة قوله العالم
اي المتصف بالعلم وفيه اشارة الى انه يطلق على
غير الله تعالى لكن اذا قيل زيد عالم لمعنى يا مور مخصوص
واذا قيل الله عالم يعني بكل شئ لا يخفى عليه شئ في
الارض ولا في السماء والاتصاف بالعلم شامل لمن
اتصف به بطريق الكسب ولمن وهبه الله علما
لدنيا من غير تعلم فقد نقل العارف بالله الشعراني
لقحنا الله به في الانوار القدسية في قواعد الصوفية
انه يفاض على المريد في اول ليلة من ليالي الفتح خمسة
وعشرين علما منها علم عين الجمع الاكبر الذي اغترف
منه صلى الله عليه وسلم سر لعبته فبهذا العلم يحيط
بعلوم الشريعة كلها ويصير يقرأ المذاهب كلها من
غير احتياج الى كتاب ومنها علم معرفة اهل السعادة
وعلم معرفة اهل الشقاوة وعلم من يدخل الجنة
وعلم من يدخل النار ويخلد فيها ومن يدخل ويخرج منها

ومنها علم الحيوانات ومعرفة اسمه واسم ابيه وامه الى
الاب الاول والام الاولى ومعرفة الجمادات وعدد الرمال و
النبات وما يخص كل نباتة بما اودعه الله فيه من المنافع
والمضار والله اعلم انتهى والعلامة صيغة مبالغة و
التاء فيها للتاكيد للمبالغة او للنقل من الوصفية الى
الاسمية ومثله العلامة وهذا هو المفهوم من اللغة
واما قول بعضهم كالعلامة البيقوني ان علامة لا يطلق
الا على من حاز جميع المعقول والمنقول كالقطب
الرازي فهو ان سلم اصطلاح غير منظور اليه
قوله محمد بن محمد بن احمد الدمشقي الاصل المصري
الشافعي ولد في رابع القعدة سنة ستة وعشرين
وثمانمائة بالقاهرة واشتغل بالعلم سنة تسع و
ثلاثين وعمره ثلاثة عشر سنة والتقى به الفضلا
في الفرائض والحساب والميقات والعربية ونحوها
وممن اخذ عنه نجم الدين بن حجي وصنف المصنفات
الكثيرة منها في الميقات ما يزيد مما قيل عنه على
مائتي مقدمة ومنها في الفرائض والوصايا والحساب
من المولفات الحسنة المنتفع بها من زمانه الى يومنا
هذا ما هو معلوم موجود بين الفرضيين مما يدل
على غزارة علمه ومنها في النحو شرح الذرة والقطر
والتوضيح ولم يكمل وبالجملة فتصانيفه مشهورة و
كتبه منتفع بها منثورة رحمه الله رحمة واسعة
قوله بدر الدين قال في المصباح البدر القمر ليلة
كماله وهو مصدر في الاصل يقال بدر القمر يبدر من
باب قتل انتهى والمراد هنا النور الناشي عن العلم

لانفس

لانفس الكوكب فهو كالاسم مضى على اهل الدين واخره
عن الاسم لانه اذا اجتمع الاسم واللقب وجب تاخير
اللقب عن الاسم عند النحاة قال في الخلاصة
واسما اتى وكنية ولقبا واخرن ذا ان سواه صحبا
وهذه الالقاب المضافة للدين بدعة حدثت في سنة
ست وسبعين وثلثمائة وكانوا لا يلقبون الا باذن
السلطان ويبدلون عليها المال قال ابن الحاج
ان هذه الالقاب المضافة للدين لا تجوز شرعا
لان فيها تزكية للنفس المنهي عنها ورد عليه
الشهاب الخفاجي بانه لا وجه لذلك اذ الانسان
لم يضعه لنفسه وانما لقبه به ابواه في صغره
وعدم تكليفه وكونه تزكية غير صحيح لان الاضافة
تكون لادنى ملابسة فهو مضاف للسبب لغة ولا
فعز الدين بمعنى يعز الله في الدين ونحو ذلك
ولو صح لمنع احمد ومحمد والاعلام انما تدل
وضعا على الذات والتفاؤل بالامور الحسنة
مستحب قوله سبط هو والحفيد لغة مترادفان
بمعنى ولد الولد ذكرا كان او انثى والجمع اسباط
مثل حمر واحمار وفي العرف السبط خص بابن البنت
وهو المراد هنا والحفيد بابن الابن قوله المارديني
نسبة لماردين بلد من بلاد العجم كذا قال الحسني
وقال الشنشوري في شرح الترتيب نسبة لجامع
المارديني كما رايته بخط السخاوي رحمه الله تعالى
انتهى قوله تغمده الله برحمته هذه جملة دعائية
اي جعله الله في الرحمة كالسيف في غمده فنعمه ظهرا

وبطنا والمقصود المبالغة فلا يرد ان الغمد اى القراب
لا يعم السيف كله والمراد بالرحمة هنا الاحسان
او على حذف مضاف اى لذى رحمته وفى قوله تغمد اشارة
الى ان الشيخ كان كالسيف قوله فسيح جنته اى واسع
جنته فهو من اضافة الصفة للموصوف والصفة
كاشفة لان الجنة لا تكون الا واسعة تنبيه
هذه الديباجة ان كانت من كلام بعض تلامذة المولف
كما هو المتبادر فقصدها مدح الشيخ وبيان اسمه
فهى من الامور ذات البال فكان ينبغى له الاتيان
بتسملة اخرى فيقول بسم الله الرحمن الرحيم قال
الشيخ الامام الخ ثم رايتنى بتسملة المولف الا ان يقال
ادرج الديباجة بعد تسملة المصنف لتعود بركتها
عليها وان كانت من المولف نفسه وهو خلاف
الظاهر فالتسملة من مقوله فالمناسب تاخيرها عن
القول بل واجب اذ لا يجوز تقديم بعض المقول عليه
ويجاب بانه قدمها عليه وان كانت بعض المقول
ليحصل لها بركة التسملة ولئلا يفوت الابتداء الحقيقى
بالتسملة قوله الحمد لله الحمد هو الثناء بالجميل
لاقبله بخلاف المدح فانه يطلق على ما قبله وعلى
ما بعده فاختار الحمد دون المدح ليفيد ان ثناءه
وافع بعد احسان فائق لا تقدر ان تثنى عليه الا
بتوفيق منه تعالى وهو نعمة قوله رب بالجر على انه
صفة للفظ الجلالة ويجوز قطعه الى الرفع او النصب
فى غير القرآن لان القرآن سنة متبعة ومعناه المالك
ويطلق على السيد ومنه اذكرنى عند ربك اى سيدك

وعلى

وعلى الصاحب كقوله سيدنا يوسف انه ربى اى صاحبى
وعلى المدبر وعلى المربى وعلى غير ذلك من المعانى
المذكورة فيه وقد اوصلها العلامة المحقق اسد بن عمر
الى خمسة عشر ونظمها فقال

الرب سيد مالك ومصلح • حاز من بنى خالق دافع فالح
صاحب مدبر والغريب الجامع • مولى النعم معبود نايا سامع
ثابت محيط والكثير الخير • مى عدها جدريا بالجبر
للناظم المعروف بالعصيان • السند يونى الثانى البرهان
واختلف فيه على اقوال ذكرناها فيما كتبناه على
المنتورى احسنها انه اسم فاعل فاصله رايب
ادغمت احدى الياءين فى الاخرى وحذفت الالف
تخفيفا لكثرة الاستعمال قوله العالمين مفرده عالم وهو
يطلق على مجموع ماسوى الله ويطلق على جنس
منها وعلى جنسين فصاعدا فيقال عالم الملك
وعالم الانس وعالم الجن وعالم الافلاك الى غير ذلك
وحينئذ فعالمين يصح ان يكون اسم جمع له بالنظر
لاطلاقه على المجموع وجمعا له بالنظر لاطلاقه
على ما اختص من الاجناس وغيرها لان قياس اسم
الجمع للواحد له من لفظه وعالمون واحده عالم فلا
يصح ان يكون اسم جمع لعالم مطلقا لان ذلك غالب
لا لازم قوله والعاقبة للمتقين اى بالظفر فى
الدنيا وبالفوز فى الاخرة والمتقين جمع متقى وهو
اسم فاعل من وقاه فاتقى والتقوى جعل النفس
فى وقاية مما يخاف وقيل التقوى فى عرف الشرع
حفظ النفس مما يضر وذلك بترك المحظور وبعض

فطلبها واولادها ثم ردهم عليها الاواحدا ولم تعلم بحتى خرجت
من القصر فعلمت به فصاحت صيحة ارجح منها حيطان القصر فقيل
لها ليس لك في هولاء الاحد عشر كفاية فقالت ما صحت انا وانما
صاحت الاحشا التي ربوا فيها وحكي القاضي حسين ان واحدا
من السلاطين ببغداد كانت له امراة تلد الاناث فحملت مرة فقال
لها ان ولدت انثى لاقتلنك فقرعت وتضرعت الى احد تعالى فولدت
اربعين ذكرا كل منهم مثل اصبع فكبروا وركبوا فرسانا مع ابيهم
في سوق بغداد انتهى وقيل بقدر اربعة وبعامل بقية الورثة
بالاضر بتقدير الاربعة ذكورا واناثا وهو قول ابي حنيفة
واشهب رحمهما الله ورجح بعض المالكية رحمهم الله تعالى ومن
العلما من يقدر الحمل اثنين ويعامل الورثة بالاضر بتقدير الذكورة
فيهما او في احدهما والانوثة وهو مذهب الحنابلة ومحمد
واللولوي رحمهم الله تعالى ومن العلما من يقدر الحمل واحدا لانه
الغالب ويعامل الورثة بالاضر من تقديري ذكورته وانوثته وهو
قول الليث بن سعد وابي يوسف رحمهم الله تعالى وعليه الفتوى
عند الحنفية ويوخذ الكفيل من الورثة **قوله** فيعطى كل واحد الخ هذا
هو المعتمد عندنا وقال القفال رحمه الله تعالى توقف القسمة
الى الوضع مطلقا اي بكل تقدير من التقادير المتقدمة اي سواء كان
يرث او يحجب ولو ببعض التقادير او لا كان معه من الورثة من يحجب
ولو ببعض التقادير او من لا يختلف نصيبه او يختلف وهو مقدر
او غير مقدر او لا وسواء قلنا انه لا ضبط للتعدد الحمل او ضبط
فالاطلاق في مقابلة التفصيل السابق وهذا هو الارجح من مذهب
المالكية **قوله** ان ينفصل الحمل كله حيا حياة مستقرة اي
وانفصل لوقت يعلم وجوده عند موت المورث بان انفصل لدون
ستة اشهر او فوقها ودون اربع سنين فيرث لثبوت نسبه

عندنا

عندنا خلافا للسادة الحنفية لان اكثر الحمل عندهم سنتان
قوله او انفصل كله حيا حياة غير مستقرة او انفصل حيا حياة
مستقرة لوقت لا يعلم وجوده عند الموت **باب ميراث**
المفرقا جمع غريق **قوله** كان ينبغي الخ تقدم جوابه **قوله** وان
يمت قال العلما للموت تعاريف احسنها ان يقال حقيقة الموت
عدم الحياة عما من شانه الحياة فدخل السقط وخرج الجمادات
اهـ برماوي **قوله** او غرق اي في الما يقال غرق بكسر الراي في الما
والخبر والشر غرقا بفتحها فهو غرق وغارق وغرقان بالتشديد
الما المفتوحة في غسله فيه فهو مغرق وغريق اهـ شنشوري
قوله او حادث نعت لمحذوف اي او امر حادث وعطفه على
ما قبله عطف عام على خاص والحادث النازل قال القرطبي
في مختصر الصحاح حدث الشيء حدوثا وحدثا وحداثا نزل
واحدث الرجل معروفا والحديث ضد القديم انتهى **قوله** عند
الجميع اي من العوم المذكورين وقوله كالحرق مثال للامر الحادث
النازل بهم انتهى برماوي **قوله** ولم تكن تعلم بالمثناة الفوقية فيهما
ونصب حال على المفعولية وعليها ايضا شرح الغيطي وفي بعض
نسخ المتن بالمثناة التحتية وعليها شرح الشنشوري
والمغربي والكردي والسنهوري وابو البقا والسلامي والسيوطي
والدبروطي وفي بعض نسخ المتن ولم يكن بجزم وعليها شرح
الخطيب الشربيني **قوله** فلا تورث مجزوم بلا الناهية وعلى
هذه النسخة شرح ايضا الغيطي والمغربي والكردي والسنهوري
والدبروطي والسيوطي والخطيب وفي بعض نسخ المتن فلا
تورث وعليها شرح ابو البقا وفي بعضها فلا تورث نافيا
من نافق وعليها شرح السلامي قال الغيطي والمعنى واحد
اذ النفي بفتح الفا وزهوق الروح اي خروجها واحد وهو

الموت انتهى قال سبط الانصاري ويوجد في بعض النسخ
ولا توارث سابقا من سابق وهو غير مستقيم انتهى قوله
بان علم ان احدهما الخ هذا تصوير لما دخل تحت قوله ولم
يعلم عين السابق فهي ثلاث صور لا توارث فيها بينهم
وبقي صورتان سيأتيان في قول الشارح وخرج بما اذا
علم الخ برماوي قوله فلا يرث واحد منهم الخ اي اجماعا
فيما اذا علمت المعية واما في الصورتين قبلهما فعدم ارثه
عند زيد بن ثابت وبه قال مالك والشافعي وابو حنيفة
رحمهم الله وذكر ان عليا رضي الله عنه ورث بقصتهم من بعض
من تلاد اي قديم اموالهم دون طريقها وبه قال احمد رضي
الله عنه وهذا مذهب الحنابلة مالم يقع التداعي فان ادعى
ورثة كل ميت تاخر موت غيرهم ولا بينة او تعارضت بينتهما
حلف كل على ابطال دعوى صاحبه ولم لا توارث بينهما فيكون
حكمه اذ ذاك كالمذهب الاول والمراد بالتلاد ماله الذي
بيده والطريف ما ورثه من الميت الذي معه قوله لان شرط
تقدم العلم على المشروط عند المتكلم على الاسباب وان كان
يعلم اكثرها من هنا اه برماوي قوله لا ولد له من لفظه لان
واحده رجل قوله اخال قال في المصباح وخال الرجل تخيله خيلا
من باب نال بكسر الميم على غير قياس وهو الكثر استعمالا
وبنو اسد يفتحون على القياس انتهى قوله فالوارث الخ اتى بصيغة
التذكير ليبرا من عهدته لاجل قوله وقال جماعة من اهل اللغة
القوم يشمل الرجال والنساء وقال القرطبي في مختصر الصحاح والقوم
الرجال دون النساء وربما دخل النساء فيه على وجه التبع
انتهى لكنه يقتضي عدم دخول النساء الخلص مع ان المراد
في كلام الناظم ما هو الاعم فتامل انتهى برماوي قوله الفعل

اي من

اي من قولهم هدمت البنيان هدما اسقطه قوله
وبالفتح اي فتح الدال مع فتح الهاء قوله والحرف بفتح الحا
المهملة وفتح الراء هذا ضبط الشارح رحمه الله وقال
غيره بفتح الحاء والراء ويدل لهذا ما قاله ابن الاثير في
النهاية في حديث الفتح دخل مكة وعليه عمامة
سوداء حرقانية قال الزمخشري هي التي على لون ما احرقته
النار كانها منسوبة بزيادة الالف والنون الى الحرق
بفتح الحاء والراء وقال فيها ايضا حرق النار بالتخريك
وبضمها وقد تكسن قوله حشو ليس في محله كما علمت
قوله واسال العفو لما ذكر حمد الكبرا تاما دايما حشى
توهم انه قام بحق النعمة فرفعه بقوله واسال العفو
عن التقصير اي اطلب منه العفو اي التجاوز عنه قوله
وخيرا بالنصب عطفا على العفو وتامل بهمزة ساكنة
بعد التون وبميم مضمومة من باب طلب واضافة
خير الى ما الموصولة للبيان اي خيرا هو الذي تامله
قوله وغفر ما كان اي واسأله ايضا غفر ما اي الذي
كان اي وجد مني في الدنيا من الذنوب الخ قوله وستر
بفتح المهملة اي واسأله ايضا ستر اي تغطية ما اي
الذي شان من العيوب وفي بعض نسخ المتن وستر
بفتح المهملة اي واسأله ما كان وعلى كل فعطف هذا
على ما قبله من عطف العام على الخاص لان العيوب عامة
تشمل كل نقص والنكتة في هذا العطف استجلاب تكرار
السوال وشان من باب باع فالمصدر شين كبيع
قوله والمراد به يوم القيمة اي فالمصير مصدر ميمي لكن
المراد به هنا الزمان اي زمان صيرورة الخلق الى الله

قوله من الشين وهو القبح قال في المصباح شانه شينا
من باب باع عابه والشين خلاف الزين انتهى قوله وافضل
الصلاة اي انواع الصلاة وهو من اضافة الصفة للموصوف
اي والصلاة الفاضلة على غيرها واتى بافعل التفضيل ووصف
الال والاصحاب باوصاف اخ اشارة الى ان هذا اوفى بما ذكره
اول الكتاب لسلوكه مرتبة الترقي قوله المصطفى النبي
الكريم نعتان قوله محمد بالجر بدل او عطف بيان وبالرفع خبر
لمبتدا محذوف قوله خير ومثله يقال في المناقب قوله المناقب
جمع منقبة وهي الصفة الحسنة ضد المثلبة وجمعها مثالب
وهي العيوب قوله الابرار جمع بر يقال برر ت فلانا بالكسر
ابره بفتح الباء وضم الراء ابا بره وبار وقال ابن الاثير
رحمه الله في النهاية يقال بر بيمر فهو بار وجمعه برره وجمع
البر ابرار وهو كثيرا ما يختص به الاولياء والزهاد والعباد
قوله الاخيار جمع خير بالتشديد والتخفيف من الخير ضد
الشر والاخيار خلاف الاشرار والخير الفاضل من كل شيء قوله
من الصفوة وهي الخلوص فابدلت الطاء تاء قوله اللبيم هو
خبيث الطبع دني الاصل قوله الخلق وقيل ما له روح من
الانس والجن وغيرهما لانه يجوز ان يكون من وثم الذباب
اذا صوت من نفسه فسمي كلما يصوت من نفسه اناما وقيل
المراد به الانس والجن واصله وناس قلبت واوه همزة كاناة
من وناه وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه ويقال فيه
الانيم ايضا قوله الذي لا نبي بعده اي تبتدا نبوته فلا
يرد عيسى على انه لا يرد اصلا لانه ليس بعده اذ
قد وجد قبله ثم رفع ولا يخفى ان لا في كلامه نافية للجنس
خبرها محذوف اي موجود وهذا مطابق لقوله حاتم

النبيين وهذا اخر ما اراد المولى ايراده وكان ابتداوها
سنة ست وتسعين ومايه والف وختاما في شهر
ربيع الثاني لسبعة بقين منه سنة سبع وتسعين
ومايه والف واسال الله تعالى كما انعم علي باتمامها ان
يميتني واحبابي ومن يطالع فيها على الاسلام وان يتغمدني
ومن دعا لي بالمغفرة والرضوان بالنظر الى وجهه الكريم
في الجنان وصلى الله على خير خلقه سيدنا وحبيبنا
محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ووافق
الفراغ من نقلها في غرة رجب الفرد الحرام سنة سبع وتسعين
ومايه والف من هجرته عليه افضل الصلاة
والسلام على يد افقر العباد
الى ربه البرية سليمان
بن بكون الرشيدي
عامله مولاه
والمسلمين
بالطافه
الخفية
امين
ام